البحث الرابع
معرض فنى بعنوان " خزفيات من الطبيعة "
موضوع البحث :
" الطبيعة كمنطق لرؤى جمالية تعددية فى هئيات خزفية "
Nature as a logic of pluralistic aesthetic visions in ceramic bodies

مكان النشر :
قاعة الثورة للفن التشكيلى بكلية التربية النوعية – جامعة الفيوم فى الفترة من 11-13 يناير 2023

موضوع المعرض
الفنان دائماً ما ينشغل بالعديد من الأفكار التي تحرك وجدانه واتجاهاته، وبداية الفكرة هي في الأصل تعبير عن فلسفته الخاصة والنهج الذي يسيطر عليه ويشغل تفكيره، حيث يكون لها مدلولها النفسي المثمر، فيجتهد للتعبير عن أحاسيسه ومشاعره لإثراء أفكاره من خلال إنتاجه الفني بأسلوبه الخاص. وقد حاولت الباحثة هنا الجمع ما بين المضمون الفكري داخلها وفلسفتها الخاصة وتأثرها بمفردات وعناصر متعددة بالطبيعة.

فقد كانت الطبيعة، وستظل مصدر وحي للفنانين والمنهل الذي لا ينضب، فيستقى منه الفنان قيمه التشكيلية والروحية ويصيغها بأسلوبه الشخصي،فعلى مر العصور دائماً ما يعي القيم الجمالية لعناصر الطبيعة من منظوره ويصوغها في أسلوب فني يتفق وفلسفة العصر، حيث تتعدد الصياغات والأساليب والأفكار وتتنوع في تجديد مستمر وفقاً للمستحدثات المعبرة عن طبيعة العصر الذي لعله يكون أهم ما يميزه هو التغيير وعدم الثبات والبحث عن التجديد والابتكار.

فيتعمق الفنان بعناصر الطبيعة بلغة العصر بمنطلق جديد، محاولاً استكشاف رؤيته الخاصة بفلسفته الفكرية وما تحمله من قيم جمالية خاصة.

فقد حاولت الباحثة بأعمال هذا المعرض الجمع ما بين المضمون الفكري لديها وتأثرها بالحركة الفنية التشكيلية بشكل عام والأساليب والرؤى والتقنيات المتنوعة، ورؤيتها الفلسفية لبعض عناصر الطبيعة لتنفيذ هيئات خزفية في صياغات تشكيلية مبتكرة.

فقد نبع الفكر الفلسفي للباحثة بتعدديه الرؤى الجمالية من خلال تنوع عناصر الطبيعة بأسلوب تجريدي، يعبر عن القوى الكامنة التي تحدد كيفيات انتظام العناصر والهيئات بها، تلك الكيفيات التي تنبع من قوانين الطبيعة التي تفصح عن وجود القوى الباطنة فيها. وفي هذا يقول هربرت ريد " نحن لا نعزو التنوع إلى هذه القوى فحسب بل نعزو إليها ما يمكن أن يسمى بمنطق الشكل، ومن منطق الشكل يأتي انفعال الجمال".[1]

فالأشكال بالطبيعة تعبر عن قوى النمو الباطنة بها والتي تؤثر بتكوينها وتفسر كيفيات انتظام أجزائها وما يؤثر فيها من قوى نمو وحركة والتي تهيئها لأداء وظائف معينة، ومدى تأثرها أيضاً بالقوى المحيطة بها مما يؤدي إلى رؤى متعددة لا حصر لها لعناصر الطبيعة.

وعلى هذا تنقسم أعمال هذا المعرض إلى محورين اساسيين تبعاً لخامة التشكيل الاساسيه .

المحور الأول: الخامات التقليديه لمجال الخزف من طينات واكاسيد معدنيه وطلاءات زجاجيه .

المحور الثاني: يعتمد بشكل اساسى على خامه الزجاج .

([1]) هربرت ريد: "معنى الفن"، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1997، ص 40.